**جامعة محمد بوضياف – المسيلة**

**كلية الحقوق و العلوم السياسية**

**قسم العلوم السياسية**

**عنوان الدرس:**

**نظرية التحليل الطبقي**

**أستاذ الدرس: د. لبنى بهولي**

**الفئة المستهدفة: طلبة السنة ثانية جذع مشترك**

**الحجم الساعي: 01 ساعة و 30 دقيقة في الأسبوع**

**التحليل الطبقي:**

* يعتبر التحليل الطبقي أكثر نظريات السياسة المقارنة اقترابا من صورة النموذج المعرفي Paradigm الذي أشار إليه طوماس كون في كتابه بنية الثورات العلمية.
* مثل التحليل الطبقي نموذجا معرفيا جديدا في حقل لعلوم الاجتماعية حيث أخرجها ن التركيز على المؤسسات الرسمية إلى تحليل ديناميكي يدرس الظاهرة الاجتماعية في صيرورتها وتغيرها ويركز على الفعاليات المادية فيها.
* كان التحليل الطبقي –كجزء من الماركسية- دافعا وحافزا لإثارة الفكر الأوروبي وتحريكه لإيجاد نظريات أخرى مثلت في بعدها العلمي/ الإيديولوجي بديلا للتحليل الطبقي لإزاحته والحلول محله في تحليل الظاهرة الاجتماعية والسياسية.
* وبالرغم من ذلك، فإنه من الناحية الابستمولوجية كانت النظريات المقابلة متأثرة بالتحليل الطبقي، منطلقة من مقولاته وافتراضاته الأولية.(نظرية النخبة ونظرية الجماعة)
* التحليل الطبقي كنظرية لتحليل وتفسير النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بدأ مع كارل ماركس، ثم استخدم بعد ذلك من منظورات مختلفة مع مفكرين آخرين.
* على الرغم من أن كارل ماركس لم يستخدم الطبقة كوحدة تحليل في بناء نظريته، وإن مثلت إحدى خلاصاته النظرية، إلا أنه كان أول من بلور الملامح العامة للتحليل الطبقي كنموذج تفسيري لتطور المجتمع الغربي.
* مثل التحليل الطبقي نظرية بينية فيها من خصائص النظرية الفلسفية وفيها من خصائص النظرية العلمية، بالمعنى الذي أكدت عليه الوضعية المنطقية ومن بعدها السلوكية. لذلك لا يمكن إدراجه في المرحلة التقليدية ولا السلوكية، فافتراضاته حول مراحل التاريخ وتطور الرأسمالية وحتمية الشيوعية هي افتراضات فلسفية تقوم على رؤية لفلسفة التاريخ، وافتراضاته حول كون الصراع الطبقي يولد تغييرا اجتماعيا هي افتراضات من النوع الاجتماعي القابل للرفض والإثبات.

**المفاهيم الأساسية للنظرية/ مفهوم الطبقة**:

* بنى ماركس مفهوم الطبقة على المعايير الاقتصادية فحسب، إذ هي بالنسبة له موقع داخل علاقات الإنتاج في البناء الاقتصادي للمجتمع.
* اعتبر ماركس "الطبقة" المفهوم الأساسي لتحليل التغير في المجتمع عبر الزمن.
* يوجد في كل مجتمع طبقتان إحداهما تملك وتشتري قوة العمل، والأخرى لا تملك وتبيع قوة العمل.
* ربط ماركس مفهوم الطبقة بوسائل الإنتاج، واعتبر أن النظام الاقتصادي هو النظام الأساسي، وركز على عملية الصراع الناتجة عن تعارض مصالح الطبقتين، واعتبر أن ناتج هذا الصراع يفسر التاريخ والمجتمع.

**كارل ماركس والتحليل المقارن**:

* ينبغي التأكيد بداية أنه سيتم التركيز على الاقتراب الذي استخدمه كارل ماركس في المقارنة بين النظم والمجتمعات وليس النظرية ككل التي أنتجها ماركس.
* يلتقي ماركس مع مونتيسكيو في الاهتمام بالنظم غير الأوروبية ومقارنتها بالأوروبية وبالتركيز على الذات الأوروبية الذي يرى تفوقها وسبقها ووضع غيرها على درجات أدنى في السلم الحضاري. وما أطلق عليه مونتيسكيو الاستبداد أو الطغيان الشرقي، أسماه ماركس نمط الإنتاج الآسيوي.
* قارن ماركس بين الظواهر عبر المجتمعات والثقافات والتاريخ بناء على محكات أربعة للمقارنة؛ هي:
  1. نمط وعلاقات الملكية كجزء من النظام القانوني للمجتمع.
  2. تقسيم العمل كجزء من النظام الاقتصادي.
  3. تحديد موقع الدولة في يد أي طبقة.
  4. الهدف من الإنتاج (لإعادة إنتاج علاقات الإنتاج أم لمصلحة من يقوم بالإنتاج).
* طرح ماركس ثلاث استخدامات للتحليل المقارن:

1- بناء المراحل التطورية: الشيوعية البدائية، العبودية، الإقطاع، الرأسمالية، الشيوعية العلمية.

2- استخدام التحليل المقارن في إعادة تفسير المجتمعات المختلفة حيث ركز على علاقة الدولة بالمجتمع: مدخلات ومخرجات.

1. تحديد وتشخيص الفترات أو الظواهر التاريخية.

* تجاهل ماركس تماما عوامل الدين والفلسفة والتكنولوجيا كمحددات منهجية في المقارنة.